

21 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبدالسلام بن تيمية رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين. قال في العقيدة الواسطية - [00:00:02](#)

وقوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم. وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقوله وكان بالمؤمنين رحيم. وقوله ورحمتي وسعت كل شيء. وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله وهو الغفور الرحيم. وقوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين - [00:00:22](#)

الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذه الايات الكريمات التي ساقها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كلها في - [00:00:51](#)

ذات الرحمة صفة لله عز وجل والرحمة صفة قائمة بالله عز وجل فهو جل وعلا لم يزل ولا يزال رحمنا رحيمنا متصفها من رحمتي جل وعلا واثار رحمته عز وجل في عباده ظاهرة - [00:01:18](#)

لان رحمته سبحانه وتعالى وسعت كل شيء وسيأتي في سياق الايات التي اوردها شيخ الاسلام رحمه الله ما يدل على ان رحمة الله سبحانه وتعالى نوعان عامة وخاصة رحمة عامة تشمل - [00:01:49](#)

جميع المخلوقات وسعت البر والفاجر والمؤمن والكافر والمطيع والعاصي وسعت كل شيء ورحمة خصها جل وعلا او خص بها جل وعلا عباده المؤمنين وعلى كل من الايمان بالله الايمان برحمة الله - [00:02:17](#)

وانه ارحم الراحمين وان وان من اسمائه جل وعلا الرحمن الرحيم وكلاهما اسمان دالان على ثبوت الرحمة صفة لله جل وعلا وقد ذكر العلماء رحمهم الله ان اقتران هذين الاسمين - [00:02:45](#)

في البسمة فيه عموم الرحمة وخصوصها في عموم الرحمة وخصوصها وفيه انها في الدنيا والآخرة فهي رحمة عامة تشمل المؤمن والكافر والبر والفاجر وخاصة بالمؤمنين وهذه يدل عليها البسمة اسم الله الرحيم - [00:03:11](#)

ولهذا قال جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيمه وكان بالمؤمنين رحيمه وهذا مما قيل في الفرق بين هذين الاسمين وقيل في الفرق بينهما ان الرحمن اسم يدل على الرحمة التي هي صفة قائمة بالله - [00:03:51](#)

والرحيم يدل على تعلق هذه الرحمة او اثر هذه الرحمة في وتعديها للمرحوم ولهذا قالوا وكان بالمؤمنين رحيمه وكان بالمؤمنين رحيمه فهو ذو رحمة قائمة به سبحانه وتعالى ويرحم بها سبحانه وتعالى من يشاء - [00:04:18](#)

ولهذا قال يرحم من يشاء هي من هذه الجهة متعلقة بالمشيئة ومن الجهة الاولى صفة قائمة للرب سبحانه وتعالى لا تنفك عنه لم يزل متصفها بالرحمة ولا يزال متصفها بها سبحانه وتعالى - [00:04:47](#)

وايمان العبد بهذه الصفة العظيمة يستوجب من العبد ان يقبل على موجبات الرحمة واسباب نيلها وفي دعاء يرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام وفي سنته مقال اللهم اني اسألك موجبات رحمتك - [00:05:13](#)

فالعبد يحتاج اذا امن بالرحمة صفة لله ان يعني بتحقيق موجبات الرحمة لينال رحمة الله لان رحمة الله عز وجل التي خص بها اهل الايمان التي قال عنها وكان بالمؤمنين رحيمها - [00:05:49](#)

تحتاج من العبد الى عناية بموجبات الرحمة واهتمام بها حتى يفوز بها ويكون من اهلها ولهذا قال الله سبحانه وتعالى واطيعوا الله

والرسول لعلكم ترحمون لعلكم ترحمون وهذا فيه ان طاعة الله سبحانه وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام موجبة لرحمة الله -

00:06:21

موجبة برحمة الله سبحانه وتعالى وينال بها رحمة الله كذلك قول الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة وهم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول الذين يتبعون النبي الامي - 00:06:54

فذكر امورا عظيمة هي موجبات رحمة الله جمع في هذا السياق اربعة امور كلها من موجبات الرحمة كلها من موجبات الرحمة بدأت بالتقوى تقوى الله عز وجل والتقوى هي من اعظم موجبات رحمة الله - 00:07:25

وتقوى الله عز وجل تكون باجتناب الحرام والبعد عن الاثام وتجنب ما يسخط الرب جل وعلا ويغضبه سبحانه والامر الثاني ايتاء الزكاة التي اوجبها الله سبحانه وتعالى على عباده بادئها - 00:07:46

واعطائها لمستحقيها واعطائها لمستحقيها فهذه من موجبات رحمة الله سبحانه وتعالى ثم الایمان بآيات الله وهذا الامر الثالث الایمان بآيات الله عز وجل والایمان بها يتطلب عنایة بكلام الله تدبرا وعقولا لمعانيه - 00:08:06

و عملا به واتباعا لارشاداته فهذا كل من موجبات رحمة الله سبحانه ثم ذكر اتباع النبي عليه الصلاة والسلام بلزوم نهجه والسير على منهاجه واقتفاء اثره وهو عليه الصلاة والسلام انما بعث - 00:08:38

رحمة للعالمين فمن اتبعه فاز بهذه الرحمة ونالها وكان من اهلها الشاهد ان ايمان العبد بهذه الصفة واعتقاده بان الله سبحانه وتعالى متصف بهذه الصفة استوجب من العبد ان يعني بموجبات رحمة الله جل وعلا - 00:09:01

ليفوز بها وليكون من اهلها اول ما اورد رحمة الله تعالى من ادلة في هذا الباب قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:09:30

و هذه البسمة التي تفتح تفتح بها كل سورة من القرآن عدا براءة على خلاف بين اهل العلم هل هي اية في كل سورة ام انها اية مستقلة تفتح بها كل سورة - 00:09:51

جمع فيها بين اسمين كلاهما يدل على ثبوت الرحمة وهم الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم وقد قيل في الفرض بين هذين الاسمين وبيان ما يدلان عليه اقوال من احسنها ما ذكره - 00:10:20

ابن تيمية وكذلك ابن القيم رحمة الله في بدائع الفوائد قال رحمة الله الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم - 00:10:47

والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم كما قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيمه ولم يجيء قط رحمن بهم لم يجيء قط رحمن بهم فكان الاول للوصف الاول الرحمن كان الاول للوصف والثاني لل فعل - 00:11:10

كان الاول للوصف اي القائم بالرب سبحانه وتعالى والثاني اي الرحيم لل فعل فالاول دال على ان الرحمة وصفه والثاني دال على انه يرحم آآ خلقه برحمته والثاني دال على انه يرحم خلقه برحمته - 00:11:39

ف اذا هذان الاسنان كلاهما دال على ثبوت الرحمة صفة لله لكن الرحمن يدل على ثبوت الوصف القائم بالله والرحيم يدل على تعلق ذلكم بالمرحوم فهو جل وعلا متصف برحمة يرحم بها - 00:12:03

سبحانه وتعالى من يشاء الرحيم يطلق على غيره يقال فلان رحيم يقال فلان رحيم قد قال الله سبحانه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:12:30

ذات الرحمة لا يطلق الا على الله لا يطلق الا على الله ولا يصح ان يقال فلان رحمن لا يصح ان يقال فلان رحمن بل هذا لا يطلق الا على الله سبحانه وتعالى - 00:12:53

بهذا يعلم ان من اسماء الله سبحانه وتعالى اسماء لا يصح ان تطلق الا على الله وهناك اسماء مشتركة تطلق على الله وتطلق على المخلوق آآ اظافتها الى الله تجعلها مختصة بالله سبحانه وتعالى وبكماله وجلاله - 00:13:09

واضافتها الى المخلوق تجعلها مختصة به ذكر نفسه جل وعلا باسم الرحيم في ايات وذكر هذا الاسم في حق رسوله عليه الصلاة

والسلام وليس الرحمة كالرحمة فالرحمة التي اتصف بها الله - 00:13:37

والتي دل عليها اسم الرحيل خاصة به. لائقة بجلاله وكماله والرحمة التي اتصف بها الرسول عليه الصلاة والسلام دل عليه هذا الاسم الرحيم وكان بالمؤمنين بالمؤمنين رؤوف رحيم خاصة به - 00:14:02

صلوات الله وسلامه عليه تليق بكونه بشرا مخلوقا. قل انما انا بشر متكلم والبسملة مضى الكلام على معناها لكن اورد المصنف هذه الآية هنا لجمعها بين هذين الاسمين الرحيم - 00:14:19

الdalilin على ثبوت الرحمة صفة لله سبحانه وتعالى ثم اورد قول الله سبحانه وتعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وهذا جاء في سياق دعاء - 00:14:47

يدعو به الملائكة من حملة العرش وهم حول العرش كما قال الله سبحانه وتعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - 00:15:13

لذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم هذه دعوات يدعون بها الملائكة يدعون بها الملائكة يدعون بهذه الدعوات لاهل الايمان ويستغفرون للذين امنوا فالملائكة يؤمنون به وهذا الايمان الذي قام بهم - 00:15:39

اوجد بينهم وبين المؤمنين منبني ادم هذه الرابطة القوية التي هي اقوى الروابط وهذه الآية شاهد ودليل على ان رابطة الايمان هي اقوى الروابط على الاطلاق لا لا كان ولا يكون مثلها. اقوى رابطة - 00:16:09

ومن دلائل ذلك ان هذا الايمان ربط بين المؤمنين والملائكة مع اختلاف الجنس فالملائكة جنس اخر خلقوا من نور وبنو ادم خلقوا من طين الجنس مختلف لكن لما كانت هذه الرابطة - 00:16:36

قد وجدت بينهم او جدت هذه المعاني العظيمة فالملائكة يدعون لاهل الايمان بهذه الدعوات العظيمة ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهذا توسل من الملائكة الى الله سبحانه وتعالى بسعة علمه وسعة رحمته - 00:17:02

توسل الى الله جل وعلا بسعة علمه وسعة رحمته ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وسعت كل شيء رحمة اي ان رحمة الله تبارك وتعالى عمت جميع المخلوقات وشملت جميع الكائنات - 00:17:31

فما من مخلوق الا وناله حظ ونصيب من رحمة الله فرحمه الله وسعت كل شيء والمراد بالرحمة هنا الرحمة العامة الرحمة بهذه الرحمة يعافيهم بهذه الرحمة يغذيهم بهذه الرحمة يسقيهم بهذه الرحمة يؤويهم - 00:17:57

بهذه الرحمة يكفيهم هي رحمة عامة يعطيها سبحانه وتعالى من يحب ومن لا يحب يعطيها من يحب ومن لا يحب وسعت كل شيء وهذه انما تكون في الدنيا وهذه انما تكون في الدنيا - 00:18:20

دار الامتحان والابتلاء اما في الدار الآخرة فلا مطعم في الرحمة الا لاهل الايمان لا مطعم في الرحمة ولا سبيل لنيلها الا لمن كان من اهل الايمان اما من سوى اهل الايمان فلا مطعم لهم في رحمة الله - 00:18:46

وليس لهم في الدار الآخرة الا النار والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاء - 00:19:11

الذير فذوقوا فما للظالمين من نصير اي لا مطعم لهم في رحمة الله من مات على غير الايمان من مات على الكفر بالله سبحانه وتعالى على الكفر بالرحمن لا مطعم له في الدار الآخرة - 00:19:40

في رحمة الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ان الله لا يغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الرحمة التي هي صفة الله نوعان رحمة عامة - 00:20:01

رحمة عامة تشمل الجميع المسلم والكافر والبر والفاجر وهذه انما هي في هذه الحياة الدنيا ورحمة خاصة وسيأتي الحديث عنها في قوله آآ سبحانه وتعالى وكان بالمؤمنين رحيمها هذه رحمة خص الله سبحانه وتعالى بها اولياءه المؤمنين - 00:20:22

قوله وعلما وسعت كل شيء رحمة وعلما علم الله وسع كل شيء احاط جل وعلا علما بكل شيء علم ما كان وما

سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:20:49

وانظر اقتران الرحمة بالعلم في سياق ذكر العموم لهم برحمة الله وعلم الله فرحمة الله سبحانه وتعالى وسعت ما وسعه علم الله.
وعلم الله وسع كل شيء وعلم الله سبحانه وتعالى - 00:21:18

وسع كل شيء ربنا يتولون إلى الله هذا التوسل العظيم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما ثم ذكروا المطلوب فاغفر للذين تابوا فاغفر
للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب جهنم - 00:21:38

يسألون الله سبحانه وتعالى أن يغفر لي أهل اليمان الذين اتبعوا سبيل الرحمن وان يقيهم العذاب وان يدخلهم الجنان دعوات
متواصلات من ملائكة الرحمن وذلك هذه الرابطة العظيمة التي كانت بينهم الا وهي رابطة اليمان - 00:22:04

التي هي اعظم الروابط واجلها على الاطلاق ثم اورد المصنف رحمة الله تعالى قول الله عز وجل وكان بالمؤمنين رحيمها وكان
بالمؤمنين رحيمها كان بالمؤمنين رحيمها يأتي لها نظائر وكان الله سميعا بصيرا لها نظائر - 00:22:33

والمعنى المراد انه لم ينزل ولا يزال سبحانه وتعالى لم ينزل ولا يزال متصفًا بذلك كان وجاء وقد جاء مثل هذا المعنى عن ابن عباس
رضي الله عندهما سئل عن - 00:23:07

بعض الآيات التي فيها وكان الله سميعا بصيرا فقال كان ولا يزال او كلاما قريبا من هذا المعنى الله عز وجل لم ينزل ولا يزال رحمنا
رحيمها سبحانه وتعالى لم ينزل متصفًا - 00:23:30

بالرحمة وهي صفتة جل وعلا وهنا في هذه الآية قوله وكان بالمؤمنين رحيمها فيه اثبات للرحمة الخاصة التي خص الله سبحانه
وتعالى بها أهل اليمان ولهذا قال وكان بالمؤمنين رحيمها - 00:23:52

وكان بالمؤمنين رحيمها اي خصهم رحمة دون غيرهم خصهم برحمة دون غيرهم من تشملهم الرحمة او سمنتهم الرحمة العامة وهذه
الرحمة الخاصة هي التي بها هدتهم لليمان وشرح صدورهم لليمان - 00:24:18

وتبتهم على طاعة الرحمن وتجنبهم المعاصي والاثام واعاذهم في الدار الآخرة من دخول النيران وادخلهم بها إلى جنات النعيم التي
هي دار الرحمة وقد قال الله سبحانه وتعالى في الحديث - 00:24:47

القدسى للجنة انت رحمتي والجنة رحمة الله لأنها من اثار الرحمة الله لأن اثر الرحمة يطلق عليه رحمة وهنا ينبغي ان
يعلم قاعدة ذكرها أهل العلم الا وهي ان المصدر - 00:25:14

اذا اضيف إلى الله تارة يراد به الصفة وتارة يراد به اثر الصفة المصدر اذا اضيف إلى الله تارة يراد به الصفة وتارة يراد به اثر الصفة
فقوله للجنة انت رحمتي - 00:25:38

اطلق على الجنة انها رحمة الله لأنها اثر او اثر من اثار رحمة الله سبحانه وتعالى والمطر يقال عن المطر رحمة الله ما ينزل المطر
يقول الناس نزلت الرحمة او نزلت رحمة الله - 00:26:05

وهذا اطلاق صحيح اطلق على المطر رحمة لانه اثر من اثار رحمة الله فهو اثر من اثار رحمة الله سبحانه وتعالى
أهل اليمان الذين خصهم الله عز وجل - 00:26:25

بالرحمة الخاصة يحميهم بهذه الرحمة في حياتهم الدنيا مما يسخنه ويوفهم لما يحبه ويرضاه ويثبتهم على دينه القويم ثم يكرهم
يوم القيمة في الدار الآخرة بالدخول في الجنة التي هي رحمة الله - 00:26:49

التي هي رحمة الله سبحانه وتعالى فهي رحمة الله لأنها اثر من اثار الرحمة وهي رحمة الله لأنها يرحم بها عباده. فيؤويهم إليها
ويسكنهم إليها. وينعم عليهم فيها. ويفوزون بعظيم - 00:27:13

الرحمة وجميل المعاب قال وكان بالمؤمنين رحيمها وقول الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء ورحمتي وسعت كل شيء وهذا نظير
ما تقدم في دعاء الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - 00:27:32

فقوله ورحمتي وسعت كل شيء اي أنها تشمل الجميع ونعم الجميع البر والفاجر المؤمن والكافر العاصي والمطين كلهم تشملهم فهي
رحمة عامة فهي رحمة عامة ثم اعقبها بقوله ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها - 00:27:56

فساكتبها للذين يتقوون ويتؤمنون الزكاة وهم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون النبي الامي وهذا الذي اه يعني هنا اي ما خص الله سبحانه وتعالى به هؤلاء من رحمة بتوفيق لهم لطاعة الله عز وجل - [00:28:28](#)

وتتبّيت لهم على اليمان الى ان يلقوا ربهم تبارك وتعالى الرحمن الرحيم وهو عنهم راض ربنا وسعت كل شيء رحمة اه نعم. ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها قوله جل وعلا فساكتبها في تنبئه - [00:28:55](#)

لما سبق ذكره وهو ان العبد ينبغي عليه اذا امن بالرحمة ان يعني بموجبات الرحمة موجبات الرحمة وقد ذكرها الله في قوله فساكتبها الى اخر السياق هذه كلها موجبات برحمة الله - [00:29:23](#)

موجبات لرحمة الله سبحانه وتعالى من موجبات الرحمة ان ترحم الناس فانك ان رحمتهم رحمة الله حتى البهيمة ان رحمتها رحمة الله وفي هذا قاعدة عامة جامعة - [00:29:45](#)

ما احوجنا والله الى ان نفعلها في حياتنا الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:30:11](#)

وفي الحديث الاخر قال من لا يرحم لا يرحم اذا من موجبات رحمة الله سبحانه وتعالى ان يرحم الناس العباد وان يرحم البهيمة جاء في الادب المفرد للامام البخاري ان صحابيا سأله النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله الشاة - [00:30:32](#)

اذبحها وارحمها الشاة اذبحها وارحمها. قال عليه الصلاة والسلام الشاة اذا رحمتها رحمة الله والشاة اذا رحمتها رحمة الله الان من يذبح الذبيحة منهم من يذبحها بفطاظة وغلظة وقسوة ومنهم من يرحمها برحمة - [00:30:55](#)

يريح الذبيحة ويحد السفرة يتلطف ويترفق يذبحها وهو يرحمها وهو على هذه الحال يذبح شاة يأكل لحمها يرحمه الله لانه قام في قلبه رحمة لها قام في قلبه رحمة له - [00:31:23](#)

وهكذا قلت في رحمة الطير رحمة البهيم جميع هذه ترحل ارحموا من في الارض وقول من في الارض من هنا قوم فيه هنا بمعنى على اي من على الارض ارحموا من على الارض - [00:31:42](#)

ليس خاص بالناس فهذا رحمة مطلوبة من المؤمن اذا قامت في في قلبه رحمة الله سبحانه وتعالى والله اكرم من عباده وارحم من عباده وفي الحديث لله اشد رحمة من هذه - [00:32:03](#)

اشد رحمة بعباد من هذه بولدها الله ارحم بعباده سبحانه وتعالى والله اكرم ان رحمت عباد الله ورحمت البهيم ورحمت الطير ورحمت الله اكرم منك والجزاء من جنس العمل وهل جزاء الاحسان الا الاحسان - [00:32:23](#)

وهذا باب يغفل الكثير من الناس وربما يقعون في اخطاء في هذا الباب يغفلون عن اثارها واطفارها واضرارها عليهم وايضا يغفلون عن العناية بهذا الجانب جانب الرحمة فيما رحمة من الله لهم - [00:32:44](#)

فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك قال عليه الصلاة والسلام انما بعثت رحمة انما بعثت رحمة بهذه الرحمة كل ما عظم حظ - [00:33:02](#)

العبد منها كل ما عظم حظ العبد منها فاز رحمة الله سبحانه و الله اكرم من عباده انظروا في هذا قصة المرأة البغي قصة المرأة البغي التي اشتد بها العطش فنزلت في بئر وشربت ثم لما خرجت اذا بكل اشتد به العطش - [00:33:23](#)

فقام في قلبه رحمة له رحمت كلبا قام في قلبه رحمة له فنزلت ونزع موقها خفها وملأته ماء ومسكته بفمها وصعدت معرضة نفسها للخطر من اجل كلب ثم سقت - [00:33:50](#)

فشكر الله عملها فغفر لها وغفر لها والمحفورة هنا التي نالتها هذه المرأة هو ان الله سبحانه وتعالى طهرها من البغاء ونقاها منه وعافها من الابتلاء به لأن هذه الاعمال مثل الفواحش وشرب الخمور - [00:34:11](#)

ونحو هذه المعاصي اذا استمرأها الانسان ومضى عليها ليس من السهل ان يخلص منها الا اذا رحمه الله سبحانه وتعالى فخلصه منها فتوبه الله على هذه المرأة ان الله خلصها من هذا البغاء ونزعه من صدرها - [00:34:38](#)

ولم تبقى بعده امرأة بغيا وانما امرأة تائبة لله سبحانه وتعالى غفر الله لها ما كان ووفقا فيما بقي هذا هو المعنى وقد

مر معی قریبا ارویها لما فیها من عبرة وفائدة - 00:34:58

ارویها لما فیها من عبرة وفائدة وهي شیبهة قصہ هذه المرأة والقصص الصحيح اذا كان فيه عبرة يرثی ویستفاد من ويستفاد مما
فیه من عبرة وعظة يحدثني احد الافاضل عن جار له - 00:35:21

يحدثني احد الافاضل عن جار له عمره اربعة وعشرين سنة ادمى الخمر ادمانا شديدا وكان لا يصلی ويقول لا نعرفه في في حينا لا
ليس له احتکاك بنا. وانما منقطع مع - 00:35:47

رفقة فاسدة يتعاطى واياهم كل يوم الخمر يقول رأيته اقبل على الصلاة والعبادة وملازمة المسجد ويجلس حتى الاشراق فتعجبت
فجلست يوما في المسجد حتى خلا من الناس فجلست عنده وهنأته بهذا الخير ودعوت له - 00:36:06

وقال له انا ساروي لك قصتي وان كانت يعني ما حیاة سیئة واخذ يذم يعني حالة الخمور والى اخره يقول يوم من الايام سهرت اللیل
على عادی ولما جاء وقت الفجر من عادة اني اشرب في هذا الوقت وانام حتى العصر - 00:36:36

ثم يسهر باللیل هذا حیاته يقول فکت جائعا ولا يستطيع يقول ان اشرب الخمر وانا جائع فكان معي دراهم قليلة ويوجد عندي الخمر
في بيتي عندي دراهم قليلة او مال قليل - 00:37:06

اخذته وذهبت لاشتري خبزا وعصيرا املا به بطني حتى اشرب الخمر وليس معي من المال الا ما يکفي الخبز والعصیر فذهبت ولما
يقول لیلى شاتية وانا متذمی بالفرو واللباس والکذا - 00:37:24

يقول اذا بجرو صغير كلب صغير ينتفض من البرد والجوع يقول سبحان الله رحمته رحمت هذا الكلب وقلت ساضحی بالخمر اليوم
لاجله وانا ما استطیع افارقها يقول قلت ساضحی فذهبت واشترت حليبا - 00:37:44

واخذت الكلب ومن شدة رحمتي له ادخلتة داخل فروتی وضمت الى جسمی ودفیته واخذته للبيت وسقیته الحليب حتى دفی
وارتاح وذهب عنه بردة وذهب عنه الجوع يقول في قلبي رحمة قوية جدا لهذا الكلم - 00:38:09

قویا يقول عجیبة يقول ونمت وقمت من نومی وانا لا اطیق شيئا اسمه خمر يقول نزعه الله من قلبي تماما لا اطیق شيئا اسمه خمر.
يقول اقبلت على عبادة الله وعلى الصلاة فانظر المعنى. قال فشكر الله عملها فغفر لها في قصہ البغی. فشكر الله عمله فغفر له -

00:38:31

شكر الله عمله فغفر له هذا الخمر الذي ما كان يفکر ان يتركه يقوم من نومه وهو لا يطیقه هذه رحمة من الله سبحانه رحم كلبا والله
ارحم به الله ارحم بعباده سبحانه وتعالی - 00:39:00

والله اعظم رحمة والراحمون يرحمهم الرحمن والراحمون يرحمهم الرحمن وايضا قصة اخرى ترویها عن صاحبها مباشرة وفيها ايضا
عبرة عجیبة يحدثني صاحب القصہ وهو حی يرزق كبير في السن - 00:39:17

يحكی عن قصہ له في شبابه وهو عندي ثقة يقول كنت على بعيري ومعی قریة ماء صغیرة ليس فيها الا ماء قليل جدا وفي يوم
صائف شدید الحر وانا احتاج الى هذا المال - 00:39:40

يقول فقلت في اشتداد الظہیرة تحمل شجرة حتى يبرد الجو وواصل السیر وليس معي الا ماء قليل جدا في القریة يقول بين انا على
هذه الحال واذا كلب يلهث يأكل الشرى من شدة العطش - 00:40:02

يقول فرحمته رحمته وليس معي وعاء اصب له فيه الماء يقول ثیابی من الثیاب القديمة تمسک الماء قليلا فحفرت حفرة صغیرة في
الارض ونزلت ثوبی في في الحفرة فاصبح ثوبی له كالوعاء - 00:40:24

واخذت قربتی واصب الماء الذي معي على ثوبی والكلب يلعق الماء من الثوب مباشرة حتى نفذ الماء الذي معي کله يقول ما اخذت
قليل الا والسحابة تقبل يقول سحابة تقبل حتى تکاملت فوقی - 00:40:44

وصبت الماء يقول فشربت وملأت قربتی وشرب بعيري وشربت البهائم والطيور التي من حولي. الله ارحم بعباده واکرم سبحانه
وتعالی وهذا جانب الحقيقة يا اخوان ما ينبغي ان نغفله عندما نقرأ الحديث الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض
يرحّمهم يرحمكم من في السماء - 00:41:06

نعتني بهذا الجانب لأن اه لأنه جانب عظيم جداً ومهم وثاره وثاره على العبد في دنياه وآخره لا تُعد ولا تحصى فهو امرأة
بغى مرض حياتها في بغي وفساد وضياع وانحراف رحمت كلها فرحمها رب العالمين - 00:41:31

وغرر لها وشكراً لها سبحانه وتعالى عملها فهذا جانب حقيقة مهم للغاية فمن موجبات الرحمة أن نرحم أرحم ومن لا يرحم لا يرحم
يرحم ثم أورد رحمة الله قوله سبحانه وتعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:41:53

كتب ربكم على نفسه الرحمة. كتب هنا معناها وجوب الاله بالكتاب الكوني كتب ربكم على نفسه الرحمة أن الكتابة تأتي مراداً به
الكونية وتأتي مراداً بها الشرعية الدينية مثل كتب عليكم الصيام أي شرع - 00:42:19

كتب عليكم الصيام أي شرع وفرض فهي شرعية دينية هذه فكتب ربكم على نفسه الرحمة أي وجوب سبحانه وتعالى على نفسه
الرحمة وهذه الرحمة وجوباً لله سبحانه وتعالى على نفسه تفضلاً وتكرماً دون أن يوجبها عليه أحد - 00:42:42

مثل قوله في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام حق الله على العباد وحق العباد على الله فهو حق للعباد على الله تكرماً من الله وجبه
الله سبحانه وتعالى على اه نفسه تكرماً - 00:43:08

ومثله أيضاً أن الله كتب اه في كتاب هو عنده فوق العرش أن رحمتي سبقت غضبي وهذا وجبه الله سبحانه وتعالى على نفسه تفضلاً
وتكرماً فهذا فيها ثبات الرحمة صفة - 00:43:24

للله عز وجل ثم أورد قوله عز وجل وهو الغفور الرحيم وهو الغفور الرحيم وفي هذه الآية اسمان الغفور في ثبات المغفرة صفة لله
والرحيم ثبات الرحمة صفة لله جل وعلا - 00:43:48

ثم ختم هذه الآيات بقول الله عز وجل فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين. فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين. وهذه جاءت في
سياق أو حكاية عن يا يعقوب عليه السلام - 00:44:09

قال فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين في ثبات الحفظ ثبات الحفظ فالله خير حافظاً ولا يؤوده حفظهما ومن اسمائه الحفيظ
سبحانه وتعالى فالله خير حافظاً فهو جل وعلا حافظ - 00:44:30

يحفظ عباده يحفظ عباده من حفظه لهم حفظ إيمانهم حفظ دينهم حفظ عبادتهم فمن حفظ الله بطاعته ولزوم شرعيه حفظه الله
سبحانه وتعالى. وفي الحديث احفظ الله احفظك احفظ الله تجده - 00:44:57

تجاهك قال فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين وهو أرحم الراحمين وهذا في مقام التوسل إلى الله سبحانه وتعالى في أن يحفظ
أولاده وان التوسل إلى الله سبحانه وتعالى برحمته وبإله سبحانه وتعالى أرحم الراحمين - 00:45:19

فعلى كل هذه آيات كلمات ساقها المصنف رحمة الله تعالى في ثبات اه الرحمة صفة لله عز وجل ودللت الآيات على معانٍ عديدة
متعلقة بالرحمة تستفاد بتأمل وتدبر هذه الآيات الكريمة - 00:45:44

كلمات نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن ينفعنا جميعاً بما علمنا وان يزيدنا علماً وان يجعل ما نتعلم ما نتعلم حجة
لنا لا علينا ونسأله تبارك وتعالى ان - 00:46:08

تغمدنا جميعاً برحمته وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما
قلتم وغفر الله لنا ولهم وللمسلمين. يقول هذا السائل احسن الله اليكم - 00:46:28

ما هو الضابط في معرفة الأسماء التي يختص بها الله تعالى والاسماء المشتركة ينظر في الاجابة على هذا السؤال ما كتبه الحافظ ابن
كثير رحمة الله تعالى في مقدمة تفسيره في تفسيره لسورة - 00:46:53

الفاتحة في ذكر الأسماء التي آآ تكون مختصة بالله والاسماء التي هي اسماء مشتركة نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم يقول هذا
السائل قوله عز وجل ان الله بالناس لرؤوف رحيم. هل يدل هذا على ان اسم الله الرحيم ليس خاصاً بالمؤمنين بل هو عام
لجميع الناس - 00:47:13

اـهـ هـذـهـ آـيـةـ قـدـ اـهـ تـكـوـنـ اـهـ آـيـةـ الـاخـرـىـ مـقـيـدـةـ لـهـ.ـ وـالـىـ هـذـاـ مـعـنـىـ اـشـارـ الـامـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ رـدـهـ عـلـىـ الجـهـمـيـةـ قـدـ تـكـوـنـ آـيـةـ الـاخـرـىـ مـقـيـدـةـ لـهـ وـكـانـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ - 00:47:38

رحيمها نعم احسن الله اليكم يقول هل صفة الرحمة من الصفات التي يقال فيها ذاتية باعتبار وفعالية باعتبار اخر؟ باعتبار قيام الرحمة
فبالله عز وجل وانها ملزمة للذات لا تنفك عن - 00:47:57

عن ذات الله سبحانه وتعالى فهي بهذا الاعتبار ذاتية وباعتبار تعلق بالمشيئة يرحم من يشاء فهي بهذا الاعتبار فعلية. نعم احسن الله
اليكم يقول السائل هل يجوز التسمى برحمة الله - 00:48:18

ونحو ذلك لا يجوز. لأن رحمة الله مصدر رحمة الله مصدر والمصدر اذا اضيف الى الله تارة يراد به الصفة وتارة يراد به اثر السيرة
فلا يجوز التسمى برحمة الله. لا يجوز التسمى برحمة الله - 00:48:37

من هذه الجهة حتى ولو قال اردت برحمة الله اي الاثر لو اردت برحمة الله الاثر قصدت هذا المعنى حتى وان قال قصدته هذا المعنى
ايضا ليس له ان يتسمى بهذا الاسم لما في هذا الاسم اولا من الاحتمال ولما ايضا في هذا الامر - 00:49:02

من تزكية للنفس نعم احسن الله اليكم يسأل عن اسم المعز هل هو من اسماء الله جل وعلا الاخبار عن الله سبحانه وتعالى بأنه المعز آآ
امر واضح لا اشكال فيه - 00:49:24

يعز من يشاء ويدل من يشاء فهو تبارك وتعالى المعز. ويخبر عنه بذلك اما عده في اسماء الله الحسنى فلا اعلم دليلا صريحا في ذلك.
نعم احسن الله اليكم يقول بعضهم يفسر الرحمة بارادة الاحسان او ارادة الانعام. فهل يقال في هذا التفسير انه تفسير باللازم؟ من - 00:49:46

الرحمة بارادة الانعام او ارادة الاحسان او كذلك من يفسر الرحمة بالانعام نفسه والاحسان لنفسه فهذا من التأويل ومن
صرف النص عن دلالته ولا سيما اذا كان يجحد الرحمة صفة لله سبحانه وتعالى. اما ان قال - 00:50:12

انني اثبت الرحمة لله واثبت ايضا لازمها واثرها فلا بأس اما قصر المعنى على الاثر مع نفي الصفة التي يدل عليها اه الاسم فهذا من
التأويل الباطل نعم احسن الله اليكم يسأل كيف شملت البسمة انواع التوحيد الثلاثة - 00:50:42

ذكر بعض اهل العلم ان البسمة تشمل انواع التوحيد الثلاثة لان فيها اسم الجطالة الله الدال على آآ آآ الوهية الله اتصفه بصفات
الجلال والكمال والعظمة ووجوب اخلاصه بالعبادة - 00:51:08

قد مر معنا معنى هذا الاسم من قول ابن عباس رضي الله عنهمما قال الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين فهذا فيه دلالة اه
البسمة على توحيد الالوهية. ودلالتها على توحيد الاسماء والصفات من حيث الاسماء التي ذكرت - 00:51:36

فيها ودلالتها على آآ توحيد الربوبية ما دلت عليه البسمة ضمنا في مثل قوله الرحيم يرحم من يشاء هذا ايضا داخل في اه التصرف
والتدبير وان الامور كلها بمشيئة الله - 00:52:00

كله من من معاني ربوبية الله. بعض اهل العلم ذكر ان توحيد آآ ان البسمة شملت انواع اه التوحيد اه الثلاثة ذكرها ايضا من في
اللطائف العلمية ان فيها في البسمة - 00:52:22

اه انواع انخفض بحرف الجر وانخفض بالاظافة وانخفض بالتبعية. كلها موجودة في البسمة احسن الله اليكم يقول ما
صحة هذين الدعائين؟ اللهم اني احببت لقاءك فاحب لقائي اللهم وفقني لما تحب وترضاه - 00:52:44

السلف رحمهم الله يقولون اه في في الادعية التي يحتاج السائل ان يسأل عنها يكون عليك من الدعاء بما يعرف عليك من
الدعاء بما يعرف اي عليك من الدعاء بما لا تحتاج - 00:53:09

ان تسأل عنه وهذا يبين لنا كمال الادعية النبوية كمال الادعية النبوية المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام وانها ادعية جامدة
ومعصومة ادعية جامدة ومعصومة معصومة من الخطأ ليس فيها خطأ اطلاقا لا يحتاج ان يسأل عنها - 00:53:29

في مثل هذا المقام يدعو بالدعوات التي تتعلق بهذا المطلوب وهي مأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام مثل اللهم اني اسألك حبك
وحب من يحبك والعمل الذي يقربني الى حبك - 00:53:52

وسؤال الله التوفيق ايضا التوفيق لما تحب وترتضى يعني هذا جاء في في بعض الدعوات نعم احسن الله اليكم يسأل عن عن
معنى الصاحب في قوله صلى الله عليه وسلم انت الصاحب في السفر - 00:54:08

آآ في دعاء السفر قال انت الخليفة في الاهل الصاحب في في السفر لانه سبحانه وتعالى يصحب اه المسافر اذ ويكون مع المسافر متوكلا على الله الملتتجي الى الله المستعان بالله يكون الله معه - 00:54:26

مؤيدا وحافظا ومسدا وهايديا وموفقا هذا هو المعنى. نعم احسن الله اليكم تكرر السؤال من الاخ يقول اه نريد مزيد ايضاح في كون الارادة الكونية القدرة ترافق المشيئة والارادة الشرعية الدينية - 00:54:52

ترافق المحبة الارادة الشرعية الدينية ما يريد الله سبحانه وتعالى من عباده شرعا وديننا لا يكون الا فيما يحب. فهو لا يريد شرعا وديننا الا ما يحب فكل ما اراد جل وعلا من عباده - 00:55:08

شرعا وديننا ان يفعلوه فهو يحبهم ولهذا قيل ان الارادة الشرعية الدينية مرادفة للمحبة بمعنى ان كل ما يريد الله تبارك وتعالى شرعا وديننا فهو يحبه فهو يحبه وقول من الارادة الكونية قدرية مرادفة للمشيئه - 00:55:32

مرادفة للمشيئه اي ان ما اراده الله تبارك وتعالى كونا وقدرا يكون لأن مشيئة الله سبحانه وتعالى نافذة لأن مشيئة الله نافذة فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ايضا قل مثلها ما اراده الله كونا وقدرا - 00:55:56

كان لأن الارادة الكونية القدرة مرادفة للمشيئه وما يريد الله كونا وقدرا منه مراد يحبه ومنهما مراد لا يحبه فالله عز وجل اراد كونا وقدرا وجود ابليس وهو يبغض ابليس واراد كونا وقدرا وجود الكفر ويبغض الكفر - 00:56:19

لكن لله حكمة في ذلك نعم احسن الله اليكم يقول ما تعلق فضيلتكم على الذين يقولون ندخل الجنة برحمه الله مع انهم يرتكبون المعاصي ويتمادون فيها ويتهانون بالصلة الواجب على - 00:56:46

المسلم ان يجمع في هذا الباب بين امررين ذكرهما الله في قوله نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم في جمع بين الامررين وهما الرجاء والخوف والرهبة والرهبة والرهبة - 00:57:05

في فعل موجبات الرحمة ويتجنب موجبات النعمة اما ان يفعل موجبات النعمة والغضب والعقوبة ويتكل على الرحمة ويتكل على الرحمة فهذا انما يضر نفسه ويجني على نفسه والواجب على العبد ان يكون على ذكر دائم بان رب سبحانه غفور رحيم - 00:57:23

وآآ ايضا شديد العقاب ولرحمته موجبات ولعقوبته موجبات نعم احسن الله اليكم يقول السائل كثير من المسلمين يمدحون الكفار لمعاملتهم الاطفال والحيوانات. ويقولون ان ما عندهم يفوق ما عند المسلمين فهل من توجيه في ذلك - 00:57:54

آآ ما يكون لدى الكافر من تعاملات تكون اه جيدة اما مع الحيوان او مع الانسان معبني ادم او نحو ذلك فهي تعاملات لم تعمل ليرجى بها رحمة الله - 00:58:17

ولم تعمل ليرجى بها شيء عند الله سبحانه وتعالى فهي امور يقوم بها هؤلاء لمصالح اية لمصالح اية وحاجات وقتية وهذا ما يميز المسلم عن الكافر المسلم عندما يقوم بهذه الاعمال - 00:58:48

لا يقوم بها تظاهرا ولا رباء ولا سمعة ولا مفاخرة ولا محمدة وانما يرجو بها شيئا عند الله وانظروا قصة المرأة البغي قصة المرأة البغي المرأة ينبغي لا احد يعلم بها الا الله - 00:59:10

ولم نعلم بقصتها لولا الوحي الذي جاء عن الرسول عليه الصلة والسلام والا كان عمل بينها وبين الله والا العمل الذي كان بينه وبين الله لان لو انسان في مثل هذا المقام وعنه انس - 00:59:29

ونزل في بئر وحمل الماء وهو يقول حتى يقولون عني ويقولون عنني ويقولون عنني ذهب الاخلاص الذي هو اساس القبول فالمرأة كانت في مكان لو هلك الكلب ومات ما علم احد - 00:59:48

بها لكنها رحمت والله عز وجل اطلع عليها ورحمها. فالمؤمن يقوم بهذه الاعمال قربة لله وطاعة ورجاء لثواب الله سبحانه وتعالى وعلى كل حال الواجب على المسلم ان يعتني باداب الاسلام لان لان ثمة تفريط - 01:00:05

ثمة تفريط كبير في آآ واجبات الدين اداب الدين اخلاق الدين احد الدعاء يقول كنت القى كلمة في اذاعة مباشر على الهواء المباشر وكانت اتحدث عن اخلاق الاسلام وافضل في الاخلاق والاداب الاسلامية - 01:00:31

يقول فاتصلت امرأة نصرانية وقالت سبحان الله الاسلام يدعوا الى هذا كله قال قلت نعم قالت لن انا اسكن بين المسلمين ما رأيت هذه

الاشياء اسكن به مسلمين ما رأيت هذه الاشياء - 01:00:57

فالاسلام يدعو الى ذلك كله يقول فقلت لها اي دين من الاديان بقطع النظر عن كونه حق او باطل اهله فيهم المتمسك وفيهم المتوسط وفيهم المفترض هذا معروف في كل دين من الاديان - 01:01:15

وآ قال لها ان دين الله سبحانه وتعالى يسعى الجميع فما دام عرفتي ان هذا في الاسلام فاقبل على الاسلام واقبلي على هذه الاداب الاسلامية والاخلاق العالية حتى تفوزي برضاء الله سبحانه وتعالى - 01:01:36

فالشاهد ان بعض المسلمين يفترض تفرق بالاخلاق الاسلام واداب الاسلام نعم احسن الله اليكم يسأل يقول ان مشركي قريش كانوا يقررون باسماء الله وصفاته عدا اسم الرحمن فما السر في ذلك - 01:01:55

قال الله سبحانه وتعالى لهم يكفرون بالرحمن وهم يكفرون بالرحمن اي يكفرون بهذا الاسم لا انهم يكفرون بوجود الله الایات التي تدل على انهم يثبتون وجود الله كثيرة. لكن يكفرون بالرحمن - 01:02:14

كفرا على وجه المعاونة للنبي عليه الصلوة والسلام لما قال اكتب باسم الله الرحمن الرحيم قالوا لا نعلم الا رحمن اليمامة وعلى وجه العناد والمكابرة ذكروا ذلك عنادا والا حتى وجد في اسعارهم - 01:02:32

اشعار بعظ الجاهليين اثبات اسم الرحمن مثل قول احدهم الا غضب الرحمن ربى يمينه شاعر جاهلي اثبت الاسم لكن على وجل آ العناد وآ المكابرة قالوا ذلك والایة تدل على ان من كفر باسم من اسماء الله - 01:02:51

او جحد اسماء الله تبارك وتعالى فهو كافر بالله العظيم ونكتفي بهذا ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا جميعا لكل خير اللهم اصلاح لنا جميعا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي بها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا - 01:03:13

في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اعننا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من - 01:03:38

بغى علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك او اهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم واصح - 01:03:52

ذات بيننا والفال بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واجرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 01:04:12

اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وال المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 01:04:42

اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا - 01:05:02

يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على نبينا - 01:05:22